نسأل الله تعالى أن يكون بلاء كورونا هذا فرصة للمسلمين لأن يراجعوا أنفسهم، ويدركوا وظيفتهم في الحياة، وأن هذه الوظيفة لا تتحقق إلا بالعيش في حكم الإسلام في دولة الخلافة على منهاج النبوة، ليحملوا معها الإسلام إلى الناس كافّة، فيخرجوهم من ظلمات المبدأ الرأسمالي إلى نور مبدأ الإسلام، ومن شقاء الأنظمة البشرية إلى سعادة نظام الإسلام، وحينها يرى الناس المعالجات الصحيحة لأية مشكلة مهما كانت.

اقرأ في هذا العدد:

- الحكومة الانتقالية في السودان تحس بالخطر وتقوم بإجراءات لإطالة عمرها ...٢
- كورونا وفشل نظام الرعاية الصحية في النظم الرأسمالية (٢) ...٢
- تبعية الحكام وعقدة النقص السياسية ...٣
- الحصاد المُرّ للمرأة بعد خمسة وعشرين عاماً من مؤتمر بيجين ...٤
- الأردن إلى أين؟ الجزء الثالث والعشرون ...٤

/raiahnews @ht_alrayah /c/AlraiahNet /ht.raiahnewspaper /alraiahnews info@alraiah.net

الأربعاء ٢٩ من شعبان ١٤٤١هـ / ٢٢ نيسان /أبريل ٢٠٢٠ م | الرائد الذي لا يكذب أهله | العدد: ٢٨٣ عدد الصفحات:٤ الموقع الالكتروني: http://www.alraiah.net

كلمة العدد

ليبيا بين مطرقة الاستعمار وسندان العملاء

بقلم: الأستاذ أحمد المهذب

مضى على اجتياح حفتر للغرب الليبي سنة كاملة لم يحقق فيها أي نصر عسكري بارز، بل حصد هزيمة له في عاصمة الجبل الغربي مدينة غريان وطرد منها يجر أذيال خيبته، وظهر للعيان أن أغلب أهلها لا يقبلون به حاكما للبلاد.

ولكن أصبح من نافلة القول إن حكومة السراج هي أفشل حكومة مرت على البلاد منذ سقوط القذافي سنة ٢٠١١م، فقد استلمت إدارة البلاد في ٣٠ آذار/مارس سنة ٢٠١٦ قادمة من الخارج على ظهر فرقاطة إيطالية بحماية بوارج فرنسية، وقد تشكلت هذه الحكومة بإرادة أجنبية بمقتضى وثيقة الصخيرات، ولم يكن لأي من القوى المحلية دور في تشكيلها. وعمرها الآن تجاوز الأربعة أعوام ولم تحقق هذه الحكومة أي إنجاز، فقط الانهيارات المتوالية من التضخم الذي وصل منذ سنتين إلى ١٠٠٠٪ ثم تراجع إلى ٤٠٠٪ الآن، إلى هبوط مريع في مستوى الدخل العام بعد إقفال تصدير النفط على يد حفتر وعصابته، ولم تتقدم شبرا واحدا في مسار حل الأزمة الليبية وإيقاف الصراع المسلح القائم بين قوات حفتر ومن معه من المليشيات المتعددة الجنسيات من جهة والقوى التي تتحكم في الغرب الليبي، حتى فاجأت قوات حفتر الرأي العام في البلاد بتقدمها بتاريخ ٢٠١٩/٤/٤ محاصرة طرابلس في شكل قوس من الجنوب والجنوب الغربي والجنوب الشرقي في خط يمتد من مدينة ترهونة شرقا حتى قاعدة الوطية غربا. والمعارك ترتفع وتيرتها أحيانا وتنخفض حينا وخصوصا حول العاصمة، ولم يحصل أي تقدم لكلا الطرفين، غير أنه منذ الخامس والعشرين من شهر آذار/مارس حصلت بعض التبدلات في الموقف العسكري ولاحظنا تغيرا في أسلوب المواجهة من طرف القوات الموالية لحكومة السراج. وقام سلاح الطيران بغارات مكثفة على خطوط إمداد حفتر في أماكن متباعدة في قاعدة الجفرة وقاعدة الوطية ومنطقة الوشكة في الوسط وقرب ترهونة وقرب بني وليد في شرق طرابلس وهذا صاحبه انخفاض قدرة حفتر على استعمال سلاحه الجوي بعد استلام القوات الموالية للوفاق منظومات دفاع جوي، غير أن هذا كله صاحبه قصف عنيف لأحياء مدينة طرابلس من طرف قوات حفتر حتى لا يكاد يسلم حيّ من القصف، وهذا إن دلّ على شيء فإنما يدل على شدة الإصابات في قوات حفتر. فهل هذا التصعيد من سلاح الجو التابع لحكومة السراج وهذا العنف في قصف المدينة "العاصمة" يدلان على تطور جديد في المسار السياسي؟

جاء في جريدة ليبارسيون الفرنسية: "إن القوى الأجنبية لعبت دورا في حرب طرابلس أكثر من الليبيين أنفسهم". وصرّح كبير الباحثين في معهد واشنطن للشرق الأوسط: "لا حل دبلوماسي مع حفتر". غير أن السفير الأمريكي الجديد في ليبيا ريتشارد نورلاند في مقابلة مطولة مع جريدة الوسط الإلكترونية يلخص موقف بلاده كما يزعم: "في إنهاء القتال فورا والانخراط في عملية المفاوضات التي تقودها الأمم المتحدة...". علما بأن بعثة الأمم المتحدة تترأسها الأمريكية ستيفاني ويليامز بعد غسان سلامة. غير أن هذا السفير يمارس الخداع والكذب في ادعائه بأن أمريكا تريد إنهاء القتال فورا. في الوقت الذي تمسك أمريكا بأطراف الأزمة الليبية بعد تقهقر التأثير الأوروبي في الأزمة ودخول تركيا على خط الأزمة وهيمنتها على القوى الفاعلة في الغرب الليبي وهي ما قامت بهذا الدخول إلا بعد رضا ودفع من أمريكا لإخراج أوروبا من الساحة الليبية وهي تتحرك ضمن الفلك الأمريكي في المجال المسموح به لها.

..... التتمة على الصفحة ٣

الحل السياسي الأمريكي في سوريا
دلالات واضحة وحقائق صارخة

بقلم: الأستاذ ناصر شيخ عبد الحي*

يزداد الحديث، عقب كل حملة بربرية لنظام الطاغية أسد، مدعوماً بطيران الصليب الروسي، ومليشيات الحقد الإيراني وحزبها اللبناني، عن "حل سياسي" تسوقه أمريكا عبر بوابة الأمم المتحدة.

فما المقصود بالحل السياسي، ومن أين جاءت فكرته، ومن يقف وراءه، وما هي أهدافه وغاياته، وهل هو لصالح الثورة وإنهاء لعذابات أهلها وتتويج لتضحياتهم وانتقام ممن قتل أبناءهم وهدم بيوتهم ومزق أطفالهم أشلاء، أم أنه خدمة لنظام الإجرام بدعم من أعداء الإسلام، الذين يخشون انتصار ثورة الشام؟!

إثر انطلاق ثورة الشام، أوعزت أمريكا لعميلها بشار باحتوائها وقمعها، ولكن مع اشتداد عودها وثبات أهلها، أدركت أمريكا أنها ثورة مختلفة عن باقي انتفاضات المنطقة، فعمدت إلى توزيع أوراقها وتقسيم أزلامها من الحكام، ما بين أعداء للشعب السوري، مهمتهم القتل والبطش والتدمير والتهجير، و"أصدقاء" له، مهمتهم احتواء الثورة والالتفاف على مطالب أهلها، حتى لا تتفلت وتستقل بقرارها، فتسقط نظام بشار المجرم، عميل أمريكا.

ومنذ بداية الثورة، بدأ الضغط على القادة الميدانيين والثوار المخلصين للقبول بجنيف، وبمبدأ التفاوض مع النظام، والقبول بأي اتفاق يبقي على الدولة العميقة، وعلى المؤسسات الأمنية والعسكرية جاثمة على صدور الناس، ويبقي الدولة تابعة لأمريكا، ويحمي

..... التتمة على الصفحة ٣

أسطوانة جريدة الراية - ج٤
(الأعداد ١٧١ - ٢٧٠)

يسر المكتب الإعلامي المركزي لحزب التحرير أن يقدم للمتابعين وزوار صفحات المكتب الإعلامي المركزي الكرام أسطوانة جديدة (DVD) بعنوان: "أسطوانة جريدة الراية ج4 (الأعداد 171 - 270)"، وهي من إعداد دائرة الإصدارات والأرشيف في المكتب الإعلامي المركزي لحزب التحرير.

لتحميل الأسطوانة، وللتصفح على أجهزة الحاسوب أو للنسخ على أسطوانات مضغوطة، من الرابط التالي:

http://media.hizb-ut-tahrir.info/CDs/Rayah/alRayah_4th_DVD_171_270_Rajab_2020.rar

تاريخ مشرق أعيدوه سيرته الأولى

تقول المستشرقة الألمانية زيجريد هونكه في كتابها "شمس العرب تسطع على الغرب"، مقارنة بين حال المشافي في أوروبا وبينها في دولة الخلافة: "ومن أفضل المستشفيات التي أنشئت بادئ ذي بدء في بلاد الفرنجة، كانت مستشفيات أوتيل ديو.

كان ثمّة قَشٌّ كثير موضوعٌ على الأرض تَزاحمَ عليه المرضى، وأقدامُ بعضِهم إلى جانب رؤوس الآخرين. الأطفال قربَ الشيوخ، والرجالُ بجانب النساء بشكل يدعو إلى العجب، ولكنه كان حقيقيا.

وأما كمية الطعام فهي ضئيلة جدا... كان المبنى الذي يضمّ المرضى يزدحم بأخطر الحشرات، أضفْ إلى ذلك، فسادَ الهواء في الداخل لدرجة لا تُطاق ولا تحتمل، حتى إن المولجين بالأمر، كانوا، إذا دخلوا القاعات، سترُوا أنوفهم وأفواههم بإسفنجة مبللة خلّاً، وكانت جثث الموتى من المرضى تُترك مدة أربع وعشرين ساعة، وفي الغالب أكثر، قبل أن تُنقَل، فيُضطرّ المرضى الآخرون، خلال ذلك الوقت، أن يُشاطِروا الجثثَ هذا المكانَ...".

وفي المقابل وعن حال مستشفيات الخلافة، أرفقت نص رسالة من مريض فرنسي في قرطبة إلى أبيه في فرنسا، يقول فيها: "أبتِ الحبيب، تسألني إن كنتُ بحاجة إلى نقود، فأخبرك بأني عندما أخرج من المستشفى، سأحصل على لباس جديد وخمس قطع ذهبية، حتى لا أضطر إلى العمل حال خروجي مباشرة فلستَ بحاجة إذن إلى أن تبيع بعض ماشيتك، ولكن عليك بالإسراع في المجيء إذا أردتَ أن تلقاني هنا. إني الآن في قسم جراحة العظام بقرب قاعة الجراحة. وعندما تدخل من البوابة الكبيرة تعبر القاعة الخارجية الجنوبية، وهي مركز "البوليكلنيك" حيث أخذوني بعد سقوطي، وحيث يذهب كل مريض لكي يعاينه الأطباءُ المساعدون وطلّاب الطب. ومن لا يحتاج منهم إلى معالجة دائمة في المستشفى تعطى له وصفته، فيحصل بموجبها على الدواء من صيدلية الدار.

أما أنا فقد سجلوا اسمي هناك بعد المعاينة، وعرضوني على رئيس الأطباء، ثم حملني ممرّضٌ إلى قسم الرجال، فحمّمني حمّاما ساخنا، وألبسني ثيابا نظيفة من المستشفى، وحينما تصل ترى إلى يسارك مكتبة ضخمة وقاعة كبيرة حيث يُحاضِر الرئيسُ في الطلاب. وإذا ما نظرتَ وراءك يقع نظرُك على مَمَرّ يؤدي إلى قسم النساء، لذلك عليك أن تظل سائرا نحو اليمين، فتمرّ بالقسم الداخلي والقسم الجراحي مرورا عابرا. فإذا سمعتَ موسيقى أو غناءً ينبعثان من قاعةٍ ما فادخُلْها، وانظر بداخلها، فلربما كنتُ أنا هناك في قاعة النُقّه حيث تُشنّف آذانَنا الموسيقى الجميلةُ، ونُمضي الوقتَ بالمُطالعة المفيدة. واليومَ صباحا جاء ـ كالعادة ـ رئيسُ الأطباء مع رهْطٍ كبير من مُعاونيه. ولما فحصني أملى على طبيبِ القسم شيئا لم أفهمه. وبعد ذهابه أوضح لي الطبيبُ أنه بإمكاني النهوضُ صباحا، وبوسعي الخروج قريبا من المستشفى صحيح الجسم معافى. وإني ـ واللّهِ ـ لكاره هذا الأمر! فكل شيء هنا جميل للغاية ونظيف جدا: الأسرّة وثيرة، وأغطيتُها من الدِّمَقْس الأبيض، والمُلاء بغاية النعومة والبياضِ كالحرير، وفي كل غرفة من غرف المستشفى تجد الماء جاريا فيها على أشهى ما يكون. وفي الليالي القارسة تُدفأ كلُّ الغرف. وأما الطعامُ فحدّثْ ولا حرَج، فهناك الدجاج أو لحمُ الماشية يقدّم يوميا لكل من بؤسعه أن يهضمه... لذلك تعال يا أبتِ وأسرعْ بالمجيء قبل أن تُحمَرَ دَجاجتي الأخيرةُ".

raya_no_283.indd 1 4/20/2020 1:08:38 PM

الحكومة الانتقالية في السودان تحس بالخطر وتقوم بإجراءات لإطالة عمرها

بقلم: الأستاذ عبد السلام إسحاق*

في الذكري الأولى لإسقاط نظام الإنقاذ، اجتمعت قيادات مكونات السلطة الانتقالية مساء السبت ٢٠٢٠/٤/١١م، وهم (مجلس السيادة، ومجلس الوزراء، وقوى الحرية والتغيير)، حيث ناقشوا ما تم إنجازه خلال الفترة الماضية، وما لم ينجز، واتفقت الأطراف الثلاثة على ضرورة تعزيز الثقة بين مكونات السلطة الانتقالية، وعملها بشكل جماعي، من أجل استكمال مهام الثورة، ووقف الأزمات التي تعصف بالبلاد، والمهددات التي تواجهها، ووضعت محاور؛ منها قضية السلام، والأزمة الاقتصادية...الخ

والسؤال الذي يفرض نفسه هو، هل تحقق شيء أصلاً خلال الفترة الماضية، أم أن الأمور ازدادت سوءاً وتعقيداً؟ إن أول فشل للحكومة الانتقالية يكمن في موضوع القيادة نفسها؛ فالقيادة الجماعية فاشلة عقلا وشرعاً، فصورة الحكم غير واضحة عند أهل السودان، من الذي يدير البلد من هذه الأطراف الثلاثة؟ ومن هو رئيس الدولة الذي يصدر القرارات؟ ففي الحقيقة لا يوجد صاحب قرار، والمتحكم في الأمر غير موجود، لا رئيس الوزراء، ولا المجلس السيادي، فكل واحد منهم ليس لديه سلطان بين يديه، وخير مثال عندما ذهب الفريق أول البرهان والتقى مع نتنياهو في أوغندا في آذار/مارس ٢٠٢٠م، قال رئيس الوزراء حينها إنه ليس لديه علم باللقاء! أما البرهان فقال في تصريح نقلته صحف الخرطوم بعنوان عريض عن أن اللقاء تم بترتيب أمريكي! فأين السلطان هنا؟! ألم يكن الرجلان هما من يدعيان أنهما يحكمان البلد؟ فكون كل طرف من شركاء السلطة يجتهد في عرقلة الطرف الآخر، وإفشال أعماله، من هذا الباب جاء البيان لتلطيف الأجواء، وإعادة الثقة المهزوزة بين هذه المكونات، بدأ تداول الحديث عن انقلاب عسكري وشيك للانقضاض على السلطة، صرح بذلك الفريق صلاح عبد الخالق عضو المجلس العسكري المحلول في حوار له مع صحيفة المجهر السياسي، حيث قال: (إن الأوضاع الجارية تتطلب ضباطا مغامرين من المؤسسة العسكرية بإجراء انقلاب وإقامة انتخابات عاجلة وقيادة البلد من قبل كفاءات غير حزبية...) وأشار الرجل للتدخل الخارجي في شأن السودان... هذا الحوار سرى كالنار في الهشيم على كتلة الحرية والتغيير، وكانت بالونة اختبار، وكذلك التكهنات عن عودة مدير الأمن السابق صلاح قوش ودوره في التغيير، حيث خرجت قيادات لقوى الحرية والتغيير أكدت ذلك. (تقرير الجزيرة السبت ٢٠٢٠/٤/١١).

أيضا من الأمور المقلقة لـ(قحت) فقدان الشارع الثقة بينهم وبين الثوار، وهذا كان أهم عنصر لعملاء أوروبا في السودان الذي قلب الطاولة على العسكر عملاء أمريكا، عندما يخرج الشاب (شوتايم) من يوصف بأيقونة الثورة والدينمو الإعلامي للحرية والتغيير، الذي ظل يكافح وينافح ويغطي الأحداث، كبيرها وصغيرها، ويضلل الشباب، ويرسم لهم صورة ذهنية مشرقة لـ(قحت)، ثم يخرج إلى العلن ليكشف زيف وكذب وخيانة (قحت)، ومحاولات اغتياله أكثر من مرة، وأمثاله كثر من نشطاء الميديا، الذين كان لهم دور بارز في تعبئة الشباب آنذاك. هذه الأمور توضح قرب نهاية الحكومة الانتقالية، وتكشف عن حقيقة الحكام، والوسط السياسي المنتفع وخيانتهم للشباب الثائر، وسرقة الثورة. والآن بعد اتضاح الأمور وانجلائها، جاؤوا من جديد ليحوكوا وينسجوا دسائس جديدة تطيل أمد حكمهم الجبري.

أما فيما يتعلق بتكوينهم لجنة اقتصادية للطوارئ، فهذه بدعة من بدع النظام الرأسمالي الفاشل، الذي يقوم على الترقيعات، وهو عاجز عن إيجاد حلول جذرية، اتضح فشل الحكومة لافتقادهم برنامجاً اقتصادياً واضح المعالم، ينتشل السودان من الهاوية الاقتصادية، بل سار على طريق الوقوع السريع، وذلك لفقدان العملة المحلية قيمتها أمام العملات الأخرى، مرورا بالفشل الذريع في إدارة موارد الدولة؛ من معادن وثروات وأراضي زراعية، فهذه الحكومة هي من بطانة الغرب الكافر تكرس للظلم وتقوم بجباية الأموال، لا رعاية الشؤون! إن هذا النظام كسابقه، هو رأسمالي متوحش، وهو أس البلاء.

وكذلك من ضمن مخرجات البيان الضعيف، مناقشة قضية السلام، وضرورة حسمه، فالسلام هو حصان طروادة لمزيد من التفتيت والتمزيق للبلد تحت هذا المسمى، وليس عنا ببعيد، حكومة الإنقاذ عندما فصلت جنوب السودان باسم السلام، والآن مسارات التفاوض تهيئ لانفصال جديد، وما مطالبة الحركة الشعبية قطاع الشمال الأخيرة إلا دليل على ذلك بإثارة قضية العلمانية أو تقرير المصير على طاولة المفاوضات.

هذه الحكومة الانتقالية تقود البلد إلى مصير مجهول، فقبل أن يقع الفأس في الرأس نقول للشباب: الحذر ثم الحذر من الوقوع في الفخ لما يشاع من انقلاب، ودعوات لانتخابات مبكرة، وفكرة حكومة كفاءات! فهذه هي الأسطوانة القديمة نفسها، تطلق الآن، فالحذر الحذر، فإن واجب التغيير الحقيقي لا يكون إلا بانحياز فئة مخلصة من الضباط في الجيش باستلام السلطة وإرجاعها للأمة لتختار رجلاً على كتاب الله وسنة رسوله ﷺ وهناك حزب التحرير؛ النذير العريان، وربان سفينة التغيير الحقيقي على أساس الإسلام العظيم، فاعملوا معه وانصروه، فهو يحمل لكم خيري الدنيا والآخرة؛ مشروع الخلافة العظيم، وقد أعد الحزب له دستوراً مفصلاً في الحكم والاقتصاد والسياسة وغيرها من شؤون الحياة، يستطيع أن يخرج البلد، بل والعالم بأسره، من الدرك الأسفل إلى الحياة الكريمة بإذن الله. ﴿إِنْ تَنْصُرُوا اللَّهَ يَنْصُرْكُمْ وَيُثَبِّتْ أَقْدَامَكُمْ﴾■

* عضو المكتب الإعلامي لحزب التحرير في ولاية السودان

كورونا وفشل نظام الرعاية الصحية في النظم الرأسمالية (٢)

بقلم: الأستاذ حامد عبد العزيز

عاد فيروس كورونا بأرباح كبيرة على أصحاب أسهم شركات الأدوية والشركات المصنعة لمنتجات الحماية الكيميائية، التي حلقت أسعار أسهمها في البورصات العالمية بالتزامن مع انتشار المرض القاتل. فقد انضم رئيس شركة الأدوية "مودرنا" ستيفان بانسل لقائمة الملياردريات في العالم في وقت قصير عندما ارتفعت أسهم الشركة بعد إعلانها تقديم طلب لبدء اختبارات بشرية للقاح جديد ضد فيروس كورونا. وانضم إليه ليم ووي تشاي مالك الحصة الكبرى من أسهم شركة "توب غلوف" الماليزية لتصنيع القفازات الطبية. كما وتعد الشركة الأمريكية "ثري أم" التي تنتج الكمامات الطبية، من أكبر المستفيدين من حالة الخوف العالمية. وتحاول بعض شركات الأدوية الصغيرة الاستفادة ماليا من حالة الهيجان العالمي للبحث عن لقاح لمرض كورونا، من خلال إعلانها أنها بصدد البحث عن لقاح محتمل للمرض، فقد أعلنت شركة فاكسارت غير المعروفة كثيراً أنها بصدد البحث عن لقاحٍ مُحتَمَل لمرض كورونا، مما تسبب في قفز سهمها بنسبة ١٠٦,١٪. كما ارتفعت قيمة أسهم شركات أخرى للتكنولوجيا الحيوية مثل نوفوفاكس وإينوفيو بعد إعلانها عن خطط لإجراء تجارب واختبارات سريرية.

لقد تحولت صناعة الأدوية من كونها وسيلة تسعى للحفاظ على بقاء الإنسان وتحسين معيشته إلى تجارة رأسمالية تخضع في كثير من الأحيان لمنطق الربح مهما تعدى ذلك آمال المرضى، ومهما تلاعبت بأحلامهم في الشفاء والعلاج، فلا تكتفي الشركات بإخفاء البيانات الحقيقية عن المستهلكين فحسب، بل تقوم بإجراء تجارب معيبة على مرضى مثاليين وبالمقارنة مع جرعات خاطئة من العقاقير المنافسة، كما تستخدم استراتيجيات مضللة للتسويق لمنتجاتها، وهو ما ينتج عنه مزيد من الربح لشركات الأدوية بالفعل، ومزيد من الوفيات للمرضى واستنزاف لأموالهم في واقع الأمر. ويمكننا تبيان ذلك في نقاط سريعة:

١- تقوم شركات الأدوية أحيانا بإخفاء النتائج والبيانات التي لا تؤيد عقارها، من أجل تمرير طرح العقار إلى السوق وتحصيل الأرباح على حساب المرضى دون اعتبار للنزاهة العلمية في نشر جميع التجارب كافة. وقد حدث هذا مع عقار الريبوكستين وهو أحد العقاقير المضادة للاكتئاب التي يتم توصيفها ملايين المرات حول العالم. ففي تشرين الأول/أكتوبر ٢٠١٠م تمكّنت مجموعة من الباحثين من جمع كل التجارب التي أُجريت على عقار الريبوكستين، وعندما وضعوا التجارب على محك المراجعة كانت النتيجة صادمة: إذ اكتشفوا أن سبعا منها قد أُجريت لمقارنة العقار بعقار وهمي (Placebo)، وأن تجربة واحدة فقط هي التي أعطت نتائج إيجابية، بينما أظهرت التجارب الست الأخرى أن تأثير الدواء ليس أفضل من تأثير الدواء الوهمي. ولم يتم نشر سوى الدراسة التي أثبتت النتائج الإيجابية، أما الست الأخرى فتم التكتم عليها ولم يعرف أحد من المتخصصين عنها شيئا.

٢- أحيانا تلجأ شركات الأدوية إلى إجراء تجارب على "مرضى مثاليين"، ومعنى هذا المصطلح، أنهم مرضى ذوو قابلية أفضل للتحسن، ولا يتناولون أدوية أخرى ولا يعانون من أي مشاكل صحية سوى المشكلة المراد فحصها، وتستعين به شركات الأدوية من أجل المبالغة في إظهار فوائد العقاقير، على أنها لها مردودية أعلى مما هي عليه في الحقيقة. أما في العالم الواقعي فإن المرضى غالبا ما تكون حالتهم معقدة، مصابين بالعديد من المشاكل الطبية المختلفة ويتناولون العديد من الأدوية، أو يعانون من مشكلة في الكلى أو يتبعون نظاما غذائيا غير صحي. فهل تنطبق نتائج التجارب على أولئك المرضى المثاليين مع المرضى العاديين؟

٣- شركات الأدوية تستهدف رفع نسبة مبيعاتها من خلال الإعلان عن منتجها الجديد في الدوريات الطبية ذاكرة كل فوائده، وفي الوقت نفسه تهوّن من مخاطره ولا تقارنه علميا بالأدوية المنافسة الأخرى. كما تلجأ شركات الأدوية إلى إرسال مندوبي الشركة إلى الأطباء لمقابلتهم على نحو شخصي للتحدث عن مزايا هذا العلاج، وسوف يقدم المندوبون لهم الهدايا ويدعونهم إلى حفلات غداء ومؤتمرات دولية، ويحاولون إقامة علاقات شخصية معهم.

٤- منذ العام ١٩٩٧م خففت أمريكا القيود القانونية على شركات الأدوية وصار يمكن للشركات أن تختصر الآثار الجانبية بشكل سريع وخط صغير، وبعد هذا التغيير، ارتفعت ميزانية إعلانات صناعة الأدوية من ٢٠٠ مليون دولار إلى ٣ مليارات في بضع سنوات فحسب. ومن أبرز المشاكل التي نتجت عن هذه الرسملة للصناعة هو انتشار عقار الفيوكس الذي صُرف على إعلاناته وحده ١٦١ مليون دولار، ثم سُحب من السوق بسبب مخاوف خطيرة تتعلق بإخفاء بعض بياناته وآثاره الجانبية.

٥- تتوجه شركات الأدوية الكبرى إلى استثمار الجهد العلمي والمادي الخاص بها في سبيل تطوير أدوية تتعلق بأمراض مزمنة كالضغط والسكري، تاركة جانبا المضادات الحيوية، حيث إن تلك الأدوية الخاصة بالأمراض المزمنة التي يستمر المريض في تعاطيها طوال عمره تقريبا يعني تأمين دخل متصاعد من خلال انتشارها، كما أن تلك الأمراض المزمنة لا تطور أي مقاومة تضطر الشركة بين الحين والآخر للمخاطرة بالاستثمار في تطويرها من جديد، أضف إلى ذلك أن المضادات الحيوية الجديدة لا تدخل غالبا في الاستخدام مباشرة، بل توضع جانبا كملجأ أخير حينما تضرب البكتيريا المقاومة المرضى.

خلال مؤتمر صحفي في البيت الأبيض، بدا وزير الصحة والخدمات الإنسانية الأمريكي، أليكس عازار، الذي كان يعمل في مجال الضغط لصالح شركات صناعة الأدوية ومديراً لشركة أدوية في السابق، مرتاحاً لاتباع نظام يضع أرباح الشركات أولاً قبل الصحة العامة. وقال: (بصراحة، هذا الوباء يحظى باهتمام عالمي في الوقت الحالي، ويسعى اللاعبون في القطاع الخاص واللاعبون الرئيسيون في مجال الأدوية كما سمعتم لإيجاد لقاح جديد. ونعتقد أن هذا الوباء ليس مثل منهجنا الطبيعي في اقتناء ما يصدُّ الإرهاب البيولوجي، حيث قد تكون الحكومة هي المشتري الوحيد لعلاج الجدري على سبيل المثال. نعتقد أن السوق هنا سيرتب الأمور بالفعل من حيث الطلب والشراء والتخزين وما إلى ذلك. لكننا سنعمل على ذلك للتأكد من أننا قادرون على التعجيل بوصول اللقاحات وكذلك البحث والتطوير العلاجي).

فالنظام الرأسمالي الذي يحكم العالم اليوم هو نظام هشّ، قائم على الجدوى الاقتصادية المجرّدة والنمو المطلق، سيقود المجتمع إلى حافة الهاوية المرة تلو الأخرى، وسيعجز عن حل مشاكل الناس حلاً صحيحاً مستديماً. فقط النظام الذي يطابق الواقع ويوافق فطرة الإنسان موافقة شاملة يقدم المخرج من هذا الدوران بين النشوة الذاتية والإفاقة المؤلمة في أرض الحقيقة. إنه الإسلام الذي صهر الشعوب في بوتقته ووحّدها، ومنحها الاستقرار الاقتصادي والنظامي في كنف الدولة الإسلامية لـ١٣٠٠ عام. قال الله تعالى: ﴿وَمَا أَرْسَلْنَاكَ إِلَّا رَحْمَةً لِلْعَالَمِينَ﴾■

الأشرار يغلقون صفحة قناة الواقية على فيسبوك

مرة أخرى تمتد يد الأشرار الحاقدين لتغلق منبراً منيراً يصدح بالحق. فقد أغلقت فيسبوك يوم الثلاثاء ٢٠٢٠/٠٤/١٥م صفحة "قناة الواقية" بعد أن وصل متابعوها إلى ٢٧٧ ألفا! وبما أن قناة الواقية هي قناة أنشأها حزب التحرير من أجل قضية إقامة الخلافة الراشدة الثانية على منهاج النبوة وما يلزم هذه القضية من أجل توعية الأمة الإسلامية، فإن إغلاق صفحة القناة ينم عن حقد دفين ضد الأمة الإسلامية وضد عودة دولتها، دولة الخلافة الراشدة على منهاج النبوة. ولقد حاول أشرارٌ قبل هؤلاء أن يضربوا هذه الدعوة، وسعوا في ذلك سعيا كبيرا، ولكن خاب فألهم وغربت شمسهم، واختفى يومهم، وبقيت الدعوة منارة يستضاء بها وخرجت منها "قناة الواقية" لتذكر الأمة الإسلامية في كل حين (ورغم أنف الحاقدين) قائلة: «ثُمَّ تَكُونُ خِلَافَةٌ عَلَى مِنْهَاجِ النُّبُوَّةِ». لمتابعة قناة الواقية ومشاهدة برامجها القيمة:

www.alwaqiyah.tv
www.youtube.com/AlwaqiyahTv
www.facebook.com/alwaqiyahtube
https://twitter.com/AlwaqiyahTv

تبعية الحكام وعقدة النقص السياسية

بقلم: الأستاذ أحمد الخطواني

هناك ما يشبه المتلازمة الثنائية بين تبعية الحكام ووجود عقدة نقص سياسية لديهم، فالحاكم التابع الذي يأتمر بأمر الأجنبي غالباً ما تُعاني شخصيته من عقدة نقص خطيرة تتمثل في خضوعه خضوعاً آلياً للتعليمات الخارجية التي تُرسل إليه من هذه الدولة الكبرى أو من تلك، فضلاً عن أنّه يميل إلى التمسك الشديد بما يُسمّى بالشرعية الدولية فيما يخص قضايا أمته أو شعبه، ولو تعارضت هذه الشرعية مع المصالح الحيوية لبلاده.

ومن الأمثلة الحديثة على هذه الظاهرة المَرَضية والتي تدل على وجود عقدة النقص هذه لدى هؤلاء الحكام التابعين عبد الله حمدوك رئيس الوزراء السوداني الذي خرج من فمه تصريح غريب مفاجئ فوّض فيه مجلس الأمن بإنشاء بعثة خاصة تحت الفصل السادس لنشر قوات أممية تحت قيادة موحدة تقوم بدورها الاستراتيجي في السودان بشكل متكامل ومتوائم وموسع، فلا تقتصر على دارفور كما هو حال قوات اليوناميد الموجودة منذ أيام البشير وحسب، بل وطالب بأن تنتشر هذه القوات الأممية في كل المناطق السودانية، بما يفسّر وكأنّه عودة جديدة للاستعمار المباشر.

فكما فاجأنا رئيسه عبد الفتاح البرهان باجتماعه الصادم بنتنياهو، فاجأنا حمدوك بمطلبه الغريب هذا، وكأنّه يتنافس مع البرهان في الارتماء بأحضان الكافر المستعمر، فذاك يرتمي بأحضان أمريكا وهذا يرتمي بأحضان الأوروبيين.

وأمّا محمود عباس رئيس السلطة الفلسطينية فلم يفاجئنا بطلبه انعقاد مؤتمر دولي يلتزم بالقرارات الدولية لحل القضية الفلسطينية كعادته وحسب، بل كانت المفاجأة في خطابه الذي ألقاه في الأمم المتحدة بالتزلف الشديد ليهود الغاصبين لدرجة تكفيره لكل من يعادي اليهود، وإظهار رغبته بإقامة ما أسماه بأحلى سلام بين الدولتين الفلسطينية واليهودية، أي بين الدولة المسخ التي يريدها على ٢٢٪ من فلسطين فقط وبين دولة يهود التي منحها ٧٨٪ من أرض فلسطين التاريخية، علماً بأنّه هو نفسه قال في الخطاب نفسه بأنّ الهيئة الأممية عجزت عن تطبيق ٨٧ قراراً صدر عنها بخصوص القضية الفلسطينية.

ومثل محمود عباس سائر الحكام العرب ومنهم الرئيسان الجزائري عبد المجيد تبون والتونسي قيس سعيّد اللذان قرّرا في اجتماع لهما في الجزائر بأن حدود فلسطين هي حدود عام ١٩٦٧ وأنّ ما سواها تابع لدولة يهود، وكأنّهما وجدا أنّ قرارات الأمم المتحدة قدراً لا يرد.

وآخر مثال على وجود عقدة النقص في هذا السياق ما يظهر على الرئيس التركي من تصرفات ظاهرها التحدي والتصعيد، وحقيقتها الاستجداء والتوسل من أمريكا وروسيا ما يحفظ به ماء وجهه في إدلب بشكل خاص.

فتكرار قيام قوات بشار الأسد الهزيلة عسكرياً بقتل جنود أتراك موجودين في نقاط المراقبة التركية العسكرية المتفق عليها مع روسيا وفقاً لاتفاقية سوتشي المتعلقة بخفض التصعيد في منطقة إدلب قد ألحق إهانةً كبيرة بهيبة الجيش التركي، وهو ما حدا بأردوغان لاستنفار جيشه وحشد أكثر من ألف مركبة عسكرية بما تحمل من كل أنواع العتاد العسكري، إضافةً إلى عشرة آلاف مقاتل وإدخالهم إلى المناطق السورية المحاذية للحدود موهماً الرأي العام بقدرته العسكرية على الرد على استفزازات نظام الأسد.

لكنّه مع كل هذا الحشد الضخم لم يستطع استخدام هذه القوة في أي عمل عسكري حاسم ضد نظام بشار وذلك بسبب عدم تلقيه الضوء الأخضر من أمريكا للقيام بأي شيء منفصل عن الأجندة الأمريكية والروسية، فحصلت اتصالات واجتماعات كثيرة بين المسؤولين الأتراك وبين المسؤولين الأمريكان والروس ولكنها لم تتمخض عن أي شيء، وبقيت القوات التركية في مكانها لم تتقدم سنتيمتراً واحداً، كما لم تُراوح المواقف الأمريكية والروسية مكانها، ولم تسمح لأردوغان القيام بأي عمل سوى الجعجعة الكلامية.

ولم تكن تهديدات أردوغان في الواقع سوى حالة من التخبط السياسي وموجة من الصخب الإعلامي التي اعتاد عليها الناس، خاصة وأنّ قوات بشار استمرت في قضم المناطق التي تخضع للفصائل التابعة لتركيا.

ولقد كشف المحلل العسكري محمد صفوت الزيات خطة التآمر العسكري للقوات التركية والمتمثلة في تواطئها مع الروس ضد الثوار وضد الفصائل السورية المعارضة فقال: "إنّ نقاط المراقبة التركية لا تمنع عدوانا ولا تسعف جريحا ولا توقف قصفا ولا تساعد نازحا ولا تفتح ممرات آمنة لهروب الفارين من القصف، ولا تغيث ملهوفا، ومهمتها الحقيقية يمكن اختزالها في الإشراف على انتشار النظام وتقدمه، فهي بمثابة مراصد عسكرية روسية متقدمة ترفع العلم التركي، تسهل انتشار قوات النظام في المناطق التي ستدخلها بترتيب مع الروس".

هذه مجرد نماذج بسيطة من واقع تبعية الحكام وعقدة النقص السياسية لديهم وما تؤول إليه من نتائج مدمّرة تؤكد تآمرهم ضد قضايا شعوبهم وخيانتهم لدينهم وأمتهم ■

تتمة : الحل السياسي الأمريكي في سوريا دلالات واضحة وحقائق صارخة

نفوذها، سواء بقي رأس الهرم أو رحل، فأمريكا ليست متمسكة به كشخص، لكنها تنتظر نضوج البديل، حينها، يمكن أن تعمل مسرحية انتخابات لإزاحته عن المشهد، ليكون قد خرج بانتخابات ولم يسقط بثورة.

وبعد أن كان الجلوس مع النظام ومفاوضته بداية الثورة جريمة كبرى بنظر الثوار، عمل أعداء الثورة، عبر استخدام القوة الصلبة والقوة الناعمة، على تحويل المهادنة والتفاوض من خيانة إلى حنكة سياسية وحقن للدماء!

كل ذلك لاحتواء الثورة وخنقها قبل استفحال أمرها.

وراحت أمريكا تنادي بالحل السياسي القاتل الذي ينضح بسمومه، والذي بدأت فصوله في جنيف١ عام ٢٠١٢، مع روافد لاحقة له في فينا والرياض وموسكو وأستانة وسوتشي، حلٌّ ظاهره الرحمة وباطنه العذاب، يهدف إلى تصفية الثورة وتثبيت نظام الإجرام، مع تطعيمه ببعض شخصيات المعارضة الضفدعية التي تحتضنها دول ومخابرات دول، وتعديل في بعض مواد الدستور، ليبقى علمانياً خالصاً إلا من بعض القشور، يقصي شرع الله وحكم الإسلام، ويحارب كل من ينادي بتطبيقه في ظلال دولة.

وكانت تركيا، بحق، منذ انطلاق الثورة، وكر المؤامرات الدولية ضد ثورتنا اليتيمة، فكان أن اجتمعت فيها كل المخابرات الدولية الحاقدة على الإسلام والخائفة من انتصار ثورة الشام، تمكر بالثورة وتعمل على استقطاب القادة والمؤثرين فيها، لحرفهم عن مسارهم وشراء ذممهم.

أما سياسياً، فقد أوعزت أمريكا بتشكيل الائتلاف الوطني العلماني، برعاية تركية، لتمثيل الثورة سياسياً، كمقدمة لبيعها وتمييع قضيتها، عبر بوابة الحلول السلمية، والهدن، والمفاوضات، وخديعة الحل السياسي.

فالهدف من الحل السياسي المزعوم هو وأد الثورة، عبر الالتفاف عليها، وعزلها عن حاضنتها وتجريدها من كل مكامن قوتها، لتكرار تجارب مصر وتونس وليبيا واليمن المؤلمة، بتثبيت أركان أنظمتها، مع تغيير طفيف يطال بعض وجوه ساستها، وكلنا يعلم أن أنصاف الثورات قاتلة.

إذاً، كل ما يتعرض له أهل الشام اليوم، من قتل وتدمير، وتكميم الفصائل للأفواه، وتضييق الحكومات، وعلى رأسها الإنقاذ، على الناس، ومحاربتها لهم في أقواتهم وأرزاقهم، وفرض الضرائب والإتاوات والمكوس عليهم، هو بهدف تركيعهم وإخضاعهم، ليقبلوا بحلول استسلامية يسمونها سياسية بأوامر الداعمين.

تسع سنوات، وأمريكا وأوروبا وتركيا وروسيا وإيران تقول إن الحل في سوريا حل سياسي! ولكن عن أي حل سياسي يتحدثون؟!

إنهم يقصدون الحل السياسي الذي يفرضه البطش العسكري لا غير، بطش الطائرات والمدافع والراجمات، بطش الصليب الروسي والحقد النصيري، المترافق مع المكر السياسي للنظام التركي، ولجمه لبنادق الفصائل بأمر من قادة مجرمين مرتبطين بالداعمين لا يعصون لهم أمرا، كل ذلك ليخضع الناس ويقبلوا بما تسعى أمريكا لفرضه على مسلمي الشام من حلول هي الموت الزؤام نفسه!

وعودة لتفاصيل الحل السياسي، فإنه قائم على قرارات مجلس الأمن رقم ٢١١٨ و٢٢٥٤ وما هو مرتبط بهما، والتي تتلخص بإعلان انتهاء الثورة، ومنع أي مواجهة بعدها ضد هذا النظام الدموي المجرم، مع البدء بترتيبات هيئة حكم انتقالية تشاركية بين النظام ووجهه الآخر من شبيحة الفنادق ومن زعموا الانشقاق عنه تمهيداً لهذه المرحلة، وهم الذين أزكمت رائحة فضائحهم الأنوف. هيئة يكون بشار موجوداً فيها رسمياً لمدة ١٨ شهرا، مع تشكيل لجنة لصياغة الدستور، أو تعديله، مع التأكيد على بقاء المؤسستين الأمنية والعسكرية جاثمتين على صدور الناس، توجههما الدولة العميقة المرتبطة بسيدتها أمريكا، وانتخابات مسرحية يشارك فيها الطاغية نفسه، كما صرح كيري عام ٢٠١٥، أن "بشار سيترشح وعلى المعارضة أن تحاول أن لا ينجح"، وكلنا نعلم أن أمريكا والأمم المتحدة تعترف بالنظام، بل هي التي تحميه وتعطيه الشرعية وتمده بأسباب الحياة، بدليل وجود بشار الجعفري، كممثل لنظام أسد في الأمم المتحدة.

وطبعا هذا الحل يتطلب ضمناً القضاء على كل مظاهر الثورة وسحب السلاح من الناس، وحصره بتشكيلات معينة، تكون نواة للجيش الوطني بإدارة تركية، والذي يخطط له، مستقبلاً، أن ينخرط مع جيش النظام نفسه، بترتيبات شيطانية تهندسها أمريكا، ويشرف النظام التركي على تنفيذها على الأرض.

مع التأكيد أن قضيتنا ليست شخص بشار فقط، إنما النظام الذي يحكم به؛ نظام الكفر والقهر والجور، لإسقاطه بكافة رموزه وأركانه وتخليص الناس من شروره، وليس الاكتفاء بعمليات ترقيعية تجميلية، تعيدنا للمربع الأول، بعد تضحيات مليوني شهيد، وهذا بإذن الله لن يكون، ما دام في مخلصي الشام عرق ينبض.

وإنه، رغم كل ما حصل من انتكاسات وخسارة للمناطق، بمسرحيات ممجوجة وخيانات وتسليم واضحين، إلا أن الإمكانيات لا تزال موجودة، ومقومات النصر متاحة، وإرادة التغيير حاضرة، وفكرة الثورة متقدة، وما ينقصنا فقط هو استعادة سلطاننا وقرارنا من قادة الفصائل الذين رهنوا قرارنا للداعمين فضاعوا وأضاعوا، لعل الله يرضى بذلك عنا فينصرنا، فهو القائل سبحانه: ﴿وَلَيَنْصُرَنَّ اللَّهُ مَنْ يَنْصُرُهُ إِنَّ اللَّهَ لَقَوِيٌّ عَزِيزٌ﴾ ■

* عضو لجنة الاتصالات المركزية لحزب التحرير في ولاية سوريا

تتمة كلمة العدد: ليبيا بين مطرقة الاستعمار وسندان العملاء

ولا ننسى أن حفتر رجل أمريكا وعميلها ومدعوم من عملاء أمريكا السيسي وسلمان وبعثة الأمم الآن هي بقيادة أمريكية.

إذن ما الذي يعيق أمريكا لو أرادت إيقاف الحرب والجلوس على طاولة المفاوضات؟

لا شيء يعترض طريقها ولا أحد يقوى على ذلك. ولكن يبدو أن الهدف هو تحقيق الإنهاك والتدمير الكامل لمقومات البلد كما أشارت إلى ذلك كريستين لافارد مدير عام صندوق النقد الدولي في تعليق لها على نتائج الحروب المتفشية في المنطقة: "هي حروب على اقتصاديات الدول وتفقيرها وتجويع شعوبها وتجريدها من قوتها المالية... لجعلها غير قادرة على شراء طلقة واحدة، وعدم تمكنها من تسديد رواتب موظفيها ومنهم العسكريون وقوى الأمن لتظهر قوى مسلحة خارج القانون تنتهك القانون وتسلب الناس وتسير الفوضى وتأخذ الأتوات".

وعند رصدنا الأعمال العسكرية التي تمت منذ الخامس والعشرين من شهر آذار/مارس حتى اليوم نجد أنها أحرزت بعض التغيير، فقد كانت من جهة ضربات موجعة لقوات حفتر ومن جهة أخرى لا زالت قوات حفتر قريبة من أسوار طرابلس العاصمة، بل وأصبح خطرها على المدنيين. وهي تستمر في قصف الأحياء الآهلة بالسكان حتى لحظة كتابة هذه المقالة. مما يشعرنا بأن هذا الوضع مطلوب الإبقاء عليه للضغط على السكان من أجل تبرير القبول بحفتر مفاوضا ومشاركا.

وقد نفهم هذا من خلال تصريح وزير خارجية تركيا قبل أسبوعين من أن "تدخل تركيا أوجد توازنا في القوى على الأرض". إذاً من أهداف العملية التركية إيجاد هذا التوازن بين القوى المتحاربة ليستمر القتال ودوامة القتل والتدمير، ولذلك تشهد البلاد أن أمثال السيسي وسلمان عميلي أمريكا يكدسون الأسلحة والعتاد وعصابات القتل التي أتوا بها من مشارق الأرض وجنوبها وشمالها من روس وسوريين ومصريين وسودانيين كمرتزقة يمارسون القتل ليل نهار ولا حول ولا قوة إلا بالله.

ورغم أن حكومة السراج امتلكت من الوسائل الكافية لإحراز انتصار ولو جزئي في المحاور، غير أنه لم يحصل أي تقدم، بل تسجل الوقائع كثيرا من الإهمال "المقصود" في تزويد محاور القتال بالذخيرة، وكثيرون يتهمون حكومة السراج بأنها هي من يسمح لقوات حفتر بتحقيق إصابات بليغة في صفوف المقاتلين المدافعين عن طرابلس.

إن هذا الحال يعزز الرأي القائل بأن الحرب المقصود منها تعميق حالة الإنهاك المستمر لمقدرات البلد.

ولعل الهدف الثاني من الحرب هو القضاء على أكبر عدد من القوى الشبابية في البلد من الذين يحملون السلاح. فالقضاء على هذه الشريحة من أبناء الأمة هدف لجهات عدة داخلية وخارجية، فطرفا الصراع في الداخل؛ حفتر أو ما يطلق عليه زورا "القيادة العامة" وحكومة الوفاق، على وفاق في القضاء على هذه الشريحة من طاقات الأمة. ظنا منهما أن ذلك يسهل عملية السيطرة لاحقا على هذا الشعب كما هي بقية شعوب المنطقة التي تجري فيها عملية التدمير المماثلة.

كلمة أخيرة لحملة السلاح من أبنائنا والقوى المدنية المؤيدة لهم، من خلال ما سبق ذكره يظهر بوضوح لا لبس فيه أن هذه الحرب ليست إلا تدميرا للذات وقضاء على مقدرات ومقومات الحياة في البلاد، وهدم للعلاقات بين الإخوة وزرع للبغضاء والشحناء بين المناطق والجهات ليضمن العدو "الغرب" عدم القدرة على التوحد والعيش معا من جديد.

فاتقوا الله في أنفسكم وفكوا ارتباطكم بالأجنبي واعملوا على التخلص من العملاء في صفوفكم والذين ربطوا مصيركم بالمستعمر، ﴿وَلَا تَرْكَنُوا إِلَى الَّذِينَ ظَلَمُوا فَتَمَسَّكُمُ النَّارُ﴾ فاستجيبوا لنداء ربكم تعصموا دماءكم وتنقذوا أنفسكم وبلادكم من براثن عدوكم ■

أدركوا الروهينجا أيها المسلمون فإنهم إخوانكم

نشر موقع (الجزيرة نت، الخميس ٢٣ شعبان ١٤٤١هـ، ٢٠٢٠/٠٤/١٦م) الخبر التالي: "احتجزت السلطات في بنغلادش أكثر من ثلاثمئة لاجئ من مسلمي الروهينجا لدى عودتهم إلى سواحلها بعد فشل محاولتهم الوصول إلى ماليزيا بحرا، حيث توفي أكثر من عشرين مسافرا جوعا على السفينة التي ضلت طريقها في البحر لشهرين. وقال مسؤول في حرس السواحل في بنغلادش الخميس، إن ما لا يقل عن ٢٤ من الروهينجا لقوا حتفهم على متن سفينة تم إنقاذها أمس، وعلى متنها ٣٨٢ شخصا. وأضاف أن الذين عثروا عليهم "كانوا في البحر لنحو شهرين وأنهكهم الجوع"، وقد تم اتخاذ "قرار نهائي" بإرسالهم إلى ميانمار المجاورة حيث يعانون الظلم والاضطهاد. وقالت مصادر إعلامية في ماليزيا إن البلاد أغلقت كل السواحل لمنع وصول فيروس كورونا، مما اضطر السفينة للعودة. وكان قرابة أربعمئة شخص، معظمهم من النساء والأطفال، ممن يعيشون سابقا في مخيمات اللاجئين في بنغلادش، قد بدأوا مغامرة في خليج البنغال قبل أكثر من شهرين للوصول إلى ماليزيا، لكن سلطاتها المجرمة رفضت السماح للسفينة بدخول مياهها الإقليمية. وجرف التيار السفينة لأسابيع في المياه الدولية، حتى عادوا أدراجهم إلى جنوب منطقة كوكس بازار في جنوب شرقي بنغلادش، حيث يوجد أكثر من مليون لاجئ في ٣٤ مخيما للهاربين من الاضطهاد في ميانمار ذات الأغلبية البوذية".

الراية : **هذه الحادثة المأساوية ليست هي الأولى وقطعا لن تكون الأخيرة في ظل تعامي وصمت قادة العالم وخاصة حكام المسلمين بمن فيهم حكام بنغلادش، فهم يقومون بتنفيذ الخطط الشريرة التي يضعها أسيادهم في الغرب الكافر المستعمر. فقد ضاقت الحكومة البنغالية ذرعا باللاجئين، إذ ترى فيهم عبئاً يثقل كاهلها متذرعة بالوضع الاقتصادي السيئ، حيث تتعامل بقسوة مع من يرفضون العودة، واحتجزت عدداً ممن وردت أسماؤهم بالقائمة الأولى، ومنعت عنهم الطعام وحظرت عليهم الحركة إلى حين بدء عملية الإعادة بالتنسيق مع الجهات المعنية في ميانمار. إن الخلافة الراشدة الثانية على منهاج النبوة هي وحدها التي سترعى شئون الأمة، وهي التي ستحررها من قبضة القوى الاستعمارية الشريرة وعبيدها حكام المسلمين العملاء. لذلك فإن الخلاص الحقيقي لمسلمي الروهينجا لن يكون إلا في ظل الخلافة على منهاج النبوة. قال رسول الله ﷺ: «وَإِنَّمَا الْإِمَامُ جُنَّةٌ يُقَاتَلُ مِنْ وَرَائِهِ وَيُتَّقَى بِهِ» رواه مسلم. لقد آن أوانها بإذن الله فبشائرها تلوح في الأفق وبالأفق القريب إن شاء الله.**

الحصاد المُرّ للمرأة
بعد خمسة وعشرين عاما من مؤتمر بيجين

بقلم: الأستاذة رولا إبراهيم – بلاد الشام

إنّ الناظر لوثيقة إعلان ومنهاج عمل مؤتمر بيجين العالمي الرابع والمعني بالمرأة، والذي انعقد في شهر أيلول/سبتمبر من عام ١٩٩٥م، يصاب بالدهشة والذهول من هول ما يرى في هذه الوثيقة الشيطانية، وكيف أنها قُدمت للجمعية العامة للأمم المتحدة في دورتها الخمسين كي تتبناها وتعتمدها في صيغتها النهائية الصادرة عن المؤتمر المشؤوم، ولتصبح محلا لسن القوانين والتشريعات في ضوئها لدى جميع الدول المشاركة في المؤتمر.

والذي يثير الدهشة والذهول أن الوثيقة تقع في ١٦٢ صفحة، وأنها كتبت بنبرة استعلائية سيادية، وكأن كاتبها سيد العالم، والقيّم على نسائه، وأنه يملك التشريع المثالي للتعامل مع المرأة. وكذلك فإن منهجية صياغة الوثيقة توحي بالشمولية في التوصيف والمعالجات والإجراءات والنتائج، وهي مليئة بالأنفاس التشريعية والقانونية، ووضعت أهدافاً استراتيجية تسعى لتحقيقها ضمن برامج وإجراءات واسعة وفوق طموحة، قد تعجز عن تحقيقها أعظم الدول وأغناها.

أما إذا نظرنا إلى هذه الوثيقة من وجهة نظر الإسلام، فإنها تسقط عن مستوى الاعتبار والنظر، لمخالفتها الصريحة للأحكام الشرعية التي نظمت علاقة الرجل بالمرأة وما ينبثق عنها وما يترتب عليها، باعتبارها صادرة عن الذي يعلم من خلق وهو اللطيف الخبير. ومن جهة أخرى فإنها صناعة غير إسلامية بامتياز، وتدخل في شؤون الحكم والتشريع الذي وضعه رب البشر للبشر، وهو القائل في محكم التنزيل: ﴿وَلَا يُشْرِكُ فِي حُكْمِهِ أَحَدًا﴾.

واليوم وبعد ٢٥ عاماً من صدور تلك الوثيقة التي حملت زرعاً خبيثاً خرج نباته نكداً، فإن وضع المرأة في العالم قد ازداد سوءاً أضعافاً مضاعفة عما كان عليه قبل إعلان وثيقة بيجين، ولن يستطيع مهندسو وثيقة بيجين أو أي من القائمين عليها أو على أخواتها أو سلالاتها النجسة أن يثبتوا بالإحصائيات الدقيقة حجم إنجازاتهم الإيجابية كما زعموا، ونتحداهم إن كانوا يملكون الجرأة الكافية للاعتراف بالانتكاسات الفظيعة التي منيت بها المرأة في العالم، وما خسرته من أنوثتها وأمومتها وما تستحقه من الرعاية المناسبة. ولقد انعكس ذلك الحصاد المرّ على المرأة المسلمة على وجه الخصوص، حيث أصابها في مقتل عفتها وطهارتها، وجلب عليها الويلات، وجمع عليها مصائب الخروج غير الآمن من بيتها، وخلعها حجابها، وعرّضها لما يخدش حياءها ويجرح عفتها، وأفقدها حسن اتصالها بزوجها وأولادها ومحارمها، وأجبرها على سوء اتصالها بمن لا يرى فيها إلا المتعة وجني الأرباح المادية. وبهذا تكون وثيقة بيجين وما سبقها وما لحقها من وثائق واتفاقيات كسيداو وأمثالها، تكون قد أخرجت المرأة من نعيم العيش إلى شقائه، ومن حسن الرعاية إلى سوئها، ومن كونها أمّاً وربة بيت وعرضاً يجب أن يصان، إلى سلعة مبتذلة تباع وتشترى، وكوردةٍ جميلةٍ ذات رائحةٍ عبقة، يُستمتع بلونها ويُشم عطرها، ثم ترمى بعد أن تذبل وتفقد جاذبيتها "إلى حيث ألقت رحلها أمّ قشعم"، هذا إن نجت ومن يتصل بها من الأمراض والأوبئة القاتلة.

والمتتبع لأحوال المرأة في العالم يرى، دون عناء البحث، كيف أن هذه الوثيقة البائسة لم تحقق الأهداف التي زعمت أنها وضعت لتحقيقها، وتم تبنيها كقوانين، وأنفق عليها الملايين. والدليل ما تواجهه المرأة من زيادة في التعرض للعنف والاغتصاب والتحرش والفقر وسوء التعليم وسوء الرعاية الصحية، بل وحتى البيع في سوق نخاسة النساء المقنّع والصريح، في مختلف مناطق العالم. وأرقام الإحصائيات الرسمية وغير الرسمية تعكس شيئاً يسيراً من أحوال المرأة المتردية في ظل الأنظمة الرأسمالية الجشعة. ويكفي للدلالة على الفشل الذريع في حماية المرأة أو الطفل - كما يزعمون - ما بات يعرف بصندوق المواليد الجدد (baby box)، وما أدراك ما صندوق المواليد؟! إنه اعتداء صارخ على أهم عمل من أعمال المرأة وهو الأمومة! جاء في موسوعة ويكيبيديا الحرة ما نصه: صندوق إيداع الطفل المتخلّى عنه أو حاضِنة الطفل كما قد تُترجم حرفياً إلى صندوق الطفل، وهو عبارة عن فتحة في الجدار أو صندوق مخصص لوضع الأطفال حديثي الولادة المتخلى عنهم أو اللقطاء بدلَ تركهم في أماكن أخرى قد تُشكّل خطراً على صحّتهم وحياتهم. انتشرت ظاهرةُ التخلي عن الأطفال حديثي الوِلادة في العصور الوسطى ثمّ برزت في القرنين ١٨ و١٩ ومعَ تزايد أعداد المتخلى عنهم في سلات المهملات أو قُرب أبواب المراكز الدينيّة؛ ظهرت فكرةُ صندوق إيداع الطفل المتخلى عنه وبالتحديدِ في عام ١٩٥٢ للحدّ من مشكلة وفاة الرُضّع بسببِ تخلي أسرهم عنهم (وغالبا ما يكون المولود من السفاح نتيجة علاقات الفتيات الطائشة خارج إطار الأسرة). زادت شهرة هذه الفكرة تدريجياً ثم دخلت حيّز التنفيذ في عددٍ من الدول منذ عام ٢٠٠٠ وتُعدّ ألمانيا من بينِ الدول الرائدة في تطبيق هذهِ الفكرة حيثُ تتوفر على حوالي ١٠٠ صندوق لإيداع الأطفال في مُختلف أنحاء البِلاد. والأمر نفسه بالنسبة لباكستان التي تُشير إحصائيات عام ٢٠٠٦ على وضعها لـ٣٠٠ صندوق طفل. تنتشرُ هذهِ الصناديق قُربَ المستشفيات والمراكز (الاجتماعية) أو على مستوى الكنائس وعادةً ما تكونُ على شاكِلة باب أو رف في جدار خارجي يُفتح يدوياً وبداخلهِ سرير رطب لينامَ فوقهُ الرضيع. تنصّ قوانين بعض الدول - على غِرار ألمانيا - على إمكانيّة إرجاع الطفل لوالدتهِ أو والدهِ في حالة ما طلبهُ أحدهما بعد ثمانية أسابيع وإن لم يَحدث ذلك فيُطرح في وقتٍ لاحق للتبنّي!

والقول الفصل في هذه الوثيقة وأمثالها يكمن في قول الله عز وجل: ﴿وَمَنْ أَعْرَضَ عَن ذِكْرِي فَإِنَّ لَهُ مَعِيشَةً ضَنكًا﴾، فالإسلام وحده هو الذي يحمل الخلاص للمرأة، منذ أن نزل على قلب نبينا محمد ﷺ وحتى يرث الأرض ومن عليها، حيث يقدم لها وثيقة شاملة متكاملة، فيها حماية لها ورعاية، وضمانة مؤكدة بالميثاق الغليظ لحقوقها كإنسان لها مكانتها العظيمة في هذه الحياة الدنيا، ﴿وَكَيْفَ تَأْخُذُونَهُ وَقَدْ أَفْضَى بَعْضُكُمْ إِلَىٰ بَعْضٍ وَأَخَذْنَ مِنكُم مِّيثَاقًا غَلِيظًا﴾، ثم يوم القيامة تحقيقاً لوعد الله الذي لا يخلف الميعاد بدخول الجنة برحمة الله في الآخرة. قال تعالى: ﴿مَنْ عَمِلَ صَالِحاً مِّن ذَكَرٍ أَوْ أُنثَىٰ وَهُوَ مُؤْمِنٌ فَلَنُحْيِيَنَّهُ حَيَاةً طَيِّبَةً وَلَنَجْزِيَنَّهُمْ أَجْرَهُم بِأَحْسَنِ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ﴾. ولا يمكن تطبيق هذه الوثيقة الربانية إلا في دولة الخلافة الراشدة الثانية على منهاج النبوة والقائمة قريبا بإذن الله، وهي وحدها التي ستطبقها بنموذج فريد رائع لطالما عاشت المرأة بخير في ظله عبر قرون طويلة خلت ■

الأردن إلى أين؟

الجزء الثالث والعشرون

بقلم: الأستاذ المعتصم بالله (أبو دجانة)

تحدثنا في المقال السابق عن خوف ورفض يهود لتولي الشعب في الأردن الحكم حقيقة، وذلك يعود إلى طبيعة الشعب في الأردن كونه جزءا لا يتجزأ من الأمة الإسلامية العظيمة التي تنظر إلى العلاقة مع يهود من زاوية العقيدة الإسلامية، وهو يعلم حجم التكبيل التي يمارسه النظام ضده خشية انفلاته على كيان يهود، وهو يعلم أن السياسات ترسم من النظام وتعقد الاتفاقيات بأمر منه بعيدا عن مشاورته في الرأي والحكم، وما الحكومات ومجالس النواب إلا أكذوبة يمارسها النظام ضد الناس... وسأذكر هنا موقفين على كثرة المواقف لدى هذا الشعب الأصيل: الأول ما نقلته الجزيرة عن أحد أبطال الأردن والذي يمثل حقيقة الشعب في الأردن وهو سالم جرادات ابن مدينة الكرك في جنوب الأردن، حيث ذكرت الجزيرة الخبر التالي:

(وقال المواطن سالم الجرادات - الذي يملك بقالة في البلدة، للجزيرة نت - إنه فوجئ عصر الأحد بوجود وفد مكون من يهود رجالا ونساء كانوا يلبسون لبس المتدينين اليهود ويرخون جدائلهم، مما دفعه لإلقاء حذائه باتجاههم. وأضاف "تجمع أهل البلدة فورا حول الوفد وألقوا عليهم الأحذية والحجارة، وقاموا بطردهم من البلدة على الفور". وعلق الجرادات على ذلك قائلا "الشعب الأردني لا يقبل أن يدخل اليهود إلى وطنه، ومعاهدة وادي عربة بين الأردن والكيان الصهيوني لا تمثلنا". واعتبر أنه لا يجوز السماح لمن يحتلون فلسطين ويدنسون المقدسات بالتجول بحرية في الأردن، وأشار إلى أن مواطني البلدة تجمعوا مساء في بقالته وقاموا بتثمين ما قام به، وتعاهدوا على منع اليهود من العودة إلى بلدتهم).

وذكرت وكالة جراسا:

(ونوه جرادات خلال مؤتمر صحفي في النقابات المهنية اليوم أن اتفاقية وادي عربة "لا تساوي ثمن الحذاء الذي ضرب به اليهود الصهاينة الذين انتهكوا الأرض والعرض". وعرض جرادات في المؤتمر الذي حمل عنوان "أحذية كركية على وجوه صهيونية" فردة من حذائه الذي ألقاه على الصهاينة والذي أصاب ثلاثة منهم، وقال إن الفردة الأخرى بقيت هدية تذكارية لدى الصهاينة حتى "يتذكروا بأن في الكرك والطفيلة ومعان رجالاً وفي كل مكان يوجد به أحرار").

والمثال الآخر من شمال الأردن من موقف عشيرة عبيدات التي تبرأت من ابنها الذي قبل على نفسه أن يكون سفيرا للنظام عند كيان يهود، فأعلنت البراءة منه، حيث ورد في الخبر عن الاجتماع: (في الاجتماع الواقع في كفرسوم مساء يوم السبت الموافق ٢٠١٢/٩/٢٩ تدارس المجتمعون من أبناء عشيرة العبيدات من بلدات العشيرة كافة موضوع تعيين المذكور في موقع سفير الحكومة الأردنية لدى الكيان الصهيوني الغاصب لفلسطين، وقد أعلنت عشيرة العبيدات براءتها من ابنها المدعو "خالد عبيدات" لقبوله مؤخرا التعيين سفيرا لدى "تل أبيب"، وأصدر وجهاء العشيرة بيانا قالوا فيه "إن من يقبل أن يتولى هذا الموقع، ويضع يده بيد من اغتصب الأرض، وقتل أبناء فلسطين وشردهم، واستباح المقدسات الإسلامية، فقد تجاوز جميع المحرمات والخطوط الحمراء، وفي ذلك إساءة بالغة لأمته ولعشيرته التي تتبرأ منه ومن أمثاله").

وتعتز الكثير من العشائر في الأردن بأسماء أبنائها الذين قضوا شهداء على ثرى فلسطين، وهو نيشان على صدورهم إلى يوم القيامة ■

حكام المسلمين يتبعون خطوات الكفار المستعمرين شبراً بشبر وذراعاً بذراع!

أصدر وزير الشئون الدينية والأوقاف في السودان، نصر الدين مفرح، قراراً بتعليق صلاة الجمعة والجماعة في جميع مساجد ولاية الخرطوم لمدة ثلاثة أسابيع. ومن جانبه أكد المكتب الإعلامي لحزب التحرير/ ولاية السودان، في بيان صحفي: إن ترك صلاة الجمعة والجماعة في حال انتشار الأوبئة المعدية، لا يكون بشكل عام، بل يعزل المرضى، ولا يسمح لهم بدخول المساجد للجمعة ولا للجماعة، وتؤخذ التدابير كافة من النظافة والتعقيم، ويستمر الأصحاء في صلاة الجمعة والجماعة دون توقف. وأضاف البيان: إن الأدلة الواردة في صلاة الجمعة والجماعة لا تتضمن التعطيل الدائم، بل هي لا تتطلب عدداً كبيراً لأدائها. وشدد البيان على أن صلاة الجماعة هي فرض على الكفاية، يجب إظهارها للناس، أما صلاة الجمعة فهي فرض عين لا تسقط إلا بعذر شرعي. وأشار البيان إلى أن الحديث عن أن الجميع قد يغلب الظن أنهم معرضون للإصابة بالعدوى، ولا يمكن التحرز منه، فإنه احتمال ضعيف، وبخاصة أن أقل عدد للجماعة اثنان، وللجمعة ثلاثة، وهذا على الأرجح متحقق. فإن الاحتراز لا يعني ترك الفرض، وإنما يقام به مع أخذ الاحتياطات. وختم البيان بالقول: إنه من المؤلم حقاً أن الحكام في بلاد المسلمين يتبعون خطوات الكفار المستعمرين شبراً بشبر، وذراعاً بذراع، فإذا اضطربت تلك الدول في معالجتهم داءً معيناً تبعوهم، وإذا اقترحوا حلاً ولو كان على غير سواء صفق له الحكام في بلاد المسلمين!! ولكن دولة الخلافة العائدة قريباً بإذن الله لن تتبع سنن الكافرين في معالجة مثل هذه الأمور، وإنما ستهتدي بهدي النبي ﷺ، فلا تعطل صلاة الجمعة ولا الجماعة، بل إن الذي هو معذور شرعاً فلا يحضر، والباقي يحضرون، ويعزل المرضى، ويزاول الأصحاء أعمالهم، ويذهبون إلى المساجد يصلون ويدعون الله سبحانه أن يقيهم شر هذا المرض، وأن يرفع البلاء والوباء.

من ثمار الحضارة الرأسمالية
مزايدة في الأسعار واختلاس و"حرب" على الأقنعة

نشر موقع (فرانس ٢٤، السبت، ١١ شعبان ١٤٤١هـ، ٢٠٢٠/٠٤/٠٤م) خبرا قال فيه: "دفع تفشي فيروس كورونا بلدان العالم العاجزة عن إنتاج الأقنعة بنفسها بكميات كافية إلى البحث عن مليارات الأقنعة، متوجهة بصورة رئيسية إلى آسيا. وسقطت مع شدة المنافسة قواعد النزاهة التي يفترض أن تحكم المبادلات الاقتصادية العالمية. فبين أمريكيين "يخطفون" شحنة من الأقنعة الواقية متجهة إلى فرنسا بالمزايدة على سعرها على مدرج مطار صيني، وفرنسيين أو تشيكيين "يستولون" على رزم من هذه المعدات الثمينة، يجري سباق لا يرحم للحصول على أقنعة في ظل اشتداد الكفاح على جميع الأصعدة لمنع تفشي وباء كورونا. وأعرب رئيس الوزراء الكندي جاستن ترودو الخميس عن "قلقه الكبير" وطلب فتح تحقيق إثر معلومات أوردتها إذاعة "راديو كندا" وأفادت أن شحنة من الأقنعة تم شراؤها من الصين لمنطقة كيبيك سلمت منها كمية أدنى من المتفق عليها بعدما أعيد بيع قسم منها "إلى المزايد الأعلى" أي الولايات المتحدة. وروى النائب الأوكراني أندريي موتوفيلوفيتس الذي توجه إلى الصين في آذار/مارس لمواكبة شحنة طبية، على صفحته على فيس بوك أنه شهد منافسة "مخيفة للحصول على معدات طبية". وكتب: "قناصلنا الذين يتوجهون إلى مصانع (صينية) يلتقون هناك زملاء لهم من دول أخرى (روسيا والولايات المتحدة وفرنسا) يريدون الاستحصال على طلباتنا. دفعنا ثمن طلباتنا مسبقا عبر تحويل مالي ولدينا عقود موقعة. أما هم، فيملكون المزيد من المال نقدا. إننا نتقاتل على كل شحنة". وأشارت رئيسة منطقة إيل-دو-فرانس فاليري بيكريس: "الأمريكيون يدفعون نقدا وبدون التدقيق، وهذا يمكن حكما أن يكون أكثر إغراء لجهات كل ما تسعى إليه هو إتمام صفقات على حساب معاناة العالم أجمع". وصرح رئيس الوزراء السلوفاكي السابق بيتر بيليغريني لشبكة "تي إيه ٣" التلفزيونية في ١٥ آذار/مارس أن بلاده أوصت على ملايين الأقنعة الواقية من أوكرانيا كان من المقرر دفع ثمنها نقدا. وتابع: "كنا نعد حقيبة تحتوي على ١,٢ مليون يورو. وكان من المفترض أن نستقل رحلة حكومية خاصة للذهاب وتسلم الأقنعة. لكن وسيطا ألمانيا وصل قبلنا وزايد على السعر واشتراها". وتحصل مثل هذه الأحداث أحيانا داخل الاتحاد الأوروبي حيث حظرت عدة دول أعضاء تصدير معدات طبية أو قامت بعمليات مصادرة، مثل فرنسا. وأوردت مجلة "ليكسبريس" أن فرنسا صادرت على أراضيها في ٥ آذار/مارس أقنعة واقية لشركة "مولنليكي" السويدية للمعدات الطبية، كانت موجهة إلى إسبانيا وإيطاليا. كما وضعت الجمهورية التشيكية يدها على شحنة أقنعة كان من المفترض أن يسلم قسم منها لإيطاليا".

ترامب يعلق فشله في إدارة أزمة كورونا على منظمة الصحة العالمية

نشر موقع (بي بي سي، الأربعاء، 22 شعبان 1441هـ، 2020/04/15م) خبرا جاء فيه: "أعلن الرئيس الأمريكي، دونالد ترامب، الثلاثاء، أنه أمر بتعليق المساهمة المالية التي تقدمها الولايات المتحدة إلى منظمة الصحة العالمية، ووجه اتهامات كثيرة إلى المنظمة الأممية، بالقول إن "العالم تلقى الكثير من المعلومات الخاطئة حول انتقال العدوى والوفيات" الناجمة عن الوباء. وأضاف أن المنظمة "أخفقت في واجبها الأساسي وتجب محاسبتها" على استجابتها لتفشي وباء كوفيد19- بعد ظهوره في الصين. وكان ترامب قد اتهم منظمة الصحة العالمية، في السابق، بالتحيز للصين. ويأتي هذا في الوقت الذي يتعرض فيه الرئيس الأمريكي، نفسه، لانتقادات داخلية بسبب تعامله مع تفشي الوباء.

الراية : **تقدم أمريكا خُمس تمويل العالم لمنظمة الصحة العالمية ما بين ٤٠٠ إلى ٥٠٠ مليون دولار، ومنع هذا التمويل في هذا الوقت الحرج بالذات له أسبابه السياسية والمالية. أما ماليا فترامب بهذا الأمر يريد دفع العالم للقيام بمزيد من الإنفاق على منظمة الصحة العالمية وتخفيف العبء الأكبر عن بلاده. أما سياسيا فهو يحاول التهرب من الإخفاق الكبير والمخزي لإدارته وسوء تعاملها مع كورونا، فألقى بالتبعية مرة على الصين وأخرى على أوروبا، وهو الآن يلقيها على المنظمة العالمية بحجة أنها لم تقم بدورها وأنها ضللت أمريكا والعالم مما تسبب بوفاة العديد من الناس، والحقيقة أن إدارته التي تتحمل هذه التبعية والآثار بسبب استهتارها بداية من هذا الوباء ثم البطء في اتخاذ الإجراءات الصحية، وخاصة أن أمريكا مقبلة على انتخابات رئاسية في ظل النظرة السلبية لهذه الإدارة في التعامل مع الوباء صحيا واقتصاديا ومعيشيا وحالات البطالة، كل هذه الآثار تتحملها إدارة ترامب، فهو يريد لفت انتباه الأمريكيين أنهم كانوا ضحايا التضليل من آخرين في الوقت الذي تنفق أمريكا ملايين الدولارات على تلك المنظمة.**